

## **الخبراء والمنظمات غير الحكومية يشكرون في رغبة السعودية بإجراء تحقيق حول الغارة الجوية في اليمن التي أودت بـ 29 طفلاً في اليمن**

باريس - (أ ف ب) - دعت الأمم المتحدة إلى إجراء تحقيق "موثق به" بعد الغارة الجوية التي أودت بـ 29 طفلاً في اليمن، لكن الخبراء والمنظمات غير الحكومية يشكرون في قدرة السعودية أو رغبتها في إجراء مثل هذا التحقيق، علماً بأنها تقود التحالف العسكري المتورط في الهجوم.

ووافق التحالف العسكري بعد ضغوط دولية كثيفة على اجراء تحقيق في العاشر من آب/اغسطس، غداة مقتل 29 طفلاً في استهداف حافلة مدرسية في مدينة ضحيان التي يسيطر عليها المتمردون الحوثيون في محافظة صعدة.

واعتبرت سفيرة بريطانيا كارن بيرس التي تتولى حالياً رئاسة مجلس الأمن الدولي أن هذا التحقيق يجب أن يكون "شفّافاً وموثقاً به".

لكن جيمس دورسي المتخصص في شؤون المنطقة في معهد راجارتNam للدراسات الدولية في سنغافورة لاحظ أن "كل التحقيقات التي تجريها جهة ما حول نفسها، من دون اشراف دولي، لا تزال تطرح مشكلة"، مضيفاً أنه "سيتم رفض النتائج ولن تعتبر ذات صدقية".

وتبدى اكشايا كومار المديرة المساعدة لمنظمة هيومان رايتس ووتش لشؤون الأمم المتحدة رأياً أكثروضحاً، إذ تقول إن "الحقيقة المحزنة هي أنه أعطيت لل سعوديين فرصة إجراء تحقيق حول أنفسهم والنتائج ستكون مثيرة للسخرية".

ومع اعلانه البدء بالتحقيق، تحدث التحالف الذي يشن منذ 2015 عمليات عسكرية دعماً للقوات الحكومية اليمنية ضد الحوثيين عن "اضرار جانبية تعرضت لها حافلة ركاب" خلال "عملية لقوات التحالف في محافظة صعدة".

ورأت شيئاً كارابيسو الاستاذة في جامعة ريتشاردسون في الولايات المتحدة أن "غارة جوية على حافلة تقل تلاميذ تبدو انتهاكاً صارخاً لقوانين الحرب. ولكن في غياب محققين محترفين ومستقلين، لن تظهر الحقيقة أبداً".

واضافت لفرنسا برس "مع الاسف، سيرفض الجيش السعودي بالتأكيد اي تحقيق مستقل، وبيدو ان الولايات المتحدة وبريطانيا، وهما الجهتان الرئيسيتان اللتان تزودانه السلاح، غير مستعدتين للمضي في هذا الاتجاه. ان المملكة السعودية التي لا تملك اي خبرة في هذا النوع من التحقيقات، تكتفي بنشر بيانات نفي".

- تنديد ... ولكن -

سارعت باريس ولندن وواشنطن التي تدعم التحالف بقيادة السعودية سياسيا وتزوده السلاح، الى التنديد بالضربة. وقالت الخارجية الفرنسية ان "فرنسا تدعم دعوة الامين العام للامم المتحدة الى فتح تحقيق بهدف كشف حقيقة ظروف هذه المأساة".

لكن فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة لم تطالب في المقابل بارسال محققين مستقلين بخلاف ما طالبته هولندا على لسان مساعدة سفيرتها في الامم المتحدة.

واكتفت المتحدثة باسم الخارجية الاميركية هيلاري كлинتون بقول الخميس ان التحقيق يجب ان يكون "عمقا وشفافا".

والاثنتين قالت نويرت في بيان إن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو تحدث هاتفيًا مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، مشيرة إلى أن الرجلين بحثا في "العمل الذي يقوم به مبعوث الأمم المتحدة لحل النزاع في اليمن"، من دون أي تفصيل إضافي.

وبالنسبة إلى التحقيق الذي وعدت الرياض بإجرائه، اعتبر جيمس دورسي أن "خبرة السعودية على هذا الصعيد وافتقارها إلى الشفافية وممارستها على صعيد حقوق الإنسان لا تدفع إلى الثقة بتحقيق ستجرى، وللأسباب نفسها، من غير المرجح أن توفق على تحقيق مستقل".

ومنذ بدأ التحالف ضرباته الجوية على الحوثيين، دفع المدنيون اليمنيون ثمنا باهظا من دون تحديد واضح للمؤليات.

وفي أيلول/سبتمبر 2015، تعرضت صالة تشهد حفل زفاف لمضربة جوية اسفرت عن 131 قتيلا، لكن التحالف نفى مسؤوليته. وفي تشرين الاول/اكتوبر 2016 ادى قصف موكب تشيع في صنعاء إلى مقتل 140 شخصا.

صحيح ان التحالف اقر بمسؤوليته عن بعض الغارات، لكنه واطب على اتهام الحوثيين باستخدام المدنيين دروعا بشرية.

وخلال الحروب في افغانستان والعراق وسوريا حيث تم اللجوء في شكل واسع إلى المضربات الجوية، قتل عدد كبير من المدنيين جراء الغارات. اما التحقيقات التي اجرتها اطراف النزاع فاقررت احيانا بـ"اضرار جانبية" فيما كانت مشاركة محققين مستقلين امرا نادرا.

